احداً من امتي لن يصاب بمصيبة بعدي اشد عليه من مصيبتي وفي حديث الترمذي
فانا فرط لامتي لن يصابوا بمثلي وعندما مصدرية احتضر بالبناء للمفعول اي حضره
الموت كان صلى الله عليه وسلم يدخله في قدح الما بالقصر للوزن اي في قدح عنده فيه ماء
يده مفعول يدخل ويجعله من افعال المقاربة للشروع وخبره قوله يمسح وجهه ويقول يا رب
اعنه بالتحقيق للوزن سكرات بسكون الكاف للوزن اكم ان المنازع اي حين سكرات الموت
شدائده ومكروهاته وما يحصل للعقل من التغطية المشابهة للسكر وقد يحصل من الغضب
والعشق نظير ذلك عليها متعلق بقوله فاعنه اي فاعني وعن عائشة رضي الله عنها قالت رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالموت وعنده قدح فيه ماء وهو يدخل يده في القدح ثم يمسح
وجهه بالماء ثم يقول اللهم اعني على سكرات الموت رواه الترمذي وفي البخاري انه صلى الله عليه وسلم
لما حضره القبض ورأسه على فخذ عائشة رضي الله عنها غشي عليه فلما افاق شخص بصره نحو سقف
البيت ثم قال اللهم في الرفيق الاعلى وصح اسأل الله الرفيق الاعلى مع الاسعد جبريل
وميكائيل واسرافيل واصبحت بموته صلى الله عليه وسلم المدينة مرتجة من الارتجاج
وهو التحرك والاضطراب لاضطراب اهلها بارتفاع الرنة والاصوات بالبكاء و
الدهشة وزالت السكينة والوقار عن اهلها ولما مات صلى الله عليه وسلم سجّي اي ستر
ببرد حبرة فاختلف الناس لعظم المحنة وشدة المصيبة فاقعد فريق لم يطيقوا القيام وكعلي
لم يبرح البيت وكعبد الله بن انيس مات كمداً رضي الله عنه واخرس فريق لم يطيقوا الكلام كعثمان ...
يؤخذ بيده فيجاء به ويذهب وخلط فريق كلامهم بلا بيان وكذبت والثالث

ثالث الفاعل لان الفريق كالفرقة مدلوله جمع موته فريق فقالوا لم يمت اما للدهشة
والحيرة او لئلا يشمت به المنافقون ومن اشد المنكرين عمر رضي الله عنه فقال وقد سل سيفه
لا اسمع احداً يذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مات الا علوته بسيفي هذا كما في حديث
الترمذي وقال ليرجعن الله وليقطعن ايدي رجال من المنافقين يتمنون لرسول الله
صلى الله عليه وسلم الموت انما واعده ربه عز وجل كما واعد موسى وهو آتيكم وكانه ظن
ان ما عرض له صلى الله عليه وسلم انما هو غشي والذهول غفلة فاجال الموت عليه و
خاف وقوع فتنة الناس اي العرب بقرينة المقام وثبت فريق على عقولهم منهم العباس رضي
الله عنه لما جاء قال كما في الاحياء والله الذي لا اله الا هو لقد ذاق رسول الله صلى الله عليه وسلم
الموت لكن الناس لم ينزجروا بقول العباس واحكمهم رأياً واثبتهم خليفته ابو بكر الصديق
رضي الله عنه فانه لما قدم من مسكنه بالعوالي دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وكشف عن وجهه فعرف
انه مات فاكب عليه يقبله ويبكي ثم خرج الى الناس فامر عمر بالسكوت عن مقالته فابى لما هو فيه من
الدهشة والحيرة فتركه وكلم الناس فاجتمعوا عليه لعلمهم بعلو شانه وتقدمه في معرفة
حاله صلى الله عليه وسلم فخطبهم فقال بعد الثناء على الله اما بعد فمن كان يعبد محمداً فان
محمداً قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت ثم قرأ وما محمد الا رسول قد خلت من قبله
الرسل أفإن مات او قتل انقلبتم على اعقابكم الاية رواه البخاري وحينئذ صدقوا بوفاته
صلى الله عليه وسلم وذكروا الاية كانهم لم يسمعوها من قبل لعظم ما استولى عليهم من الدهشة
وبهذا ظهر علم ابي بكر الصديق [illegible] حلول القضاء [illegible] اعظم مصيبة [illegible] هذه ورجع عمر رضي الله عنه عن مقالته و

Copyright © King Saud University